بعونه تعالى هذا هو

التنوير

في

أصول التفسير

من مؤلفات مولانا المفتي السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي

المفتي بجامع ناخدا بكلكتة سابقا والمدرس بالمدرسة العالية

نشره وأذاعه السيد نعمان الزبيدي مدير دائرة نشر العلوم

والطبع بمطبع المجيدي الواقع في كانفور

فهرس مطالب التنوير فى اصول التفسير

التنویر فی اصول التفسیر

بسم الله الرحمٰن الرحیم

الحمد لله الذی نزل علی عبده الکتاب تبصرة و ذکری لکل عبد واب
صل وسلم اللهم علی عبدك ورسولك صاحب الخلق العظیم والاحسان
العمیم سیدنا محمد المبعوث الی خیر امة بافضل کتاب وعلی اله واصحابه الانجاب
اما بعد - فیقول عبد ربه الولی السید محمد عمیم الاحسان بن السید
عبد المنان المجددی البرکتی الشهیر بالمفتی عاملهما الله تعالی بلطفه الجلی
والخفی هذا جزء لطیف فی علم التفسیر سمیته التنویر فی اصول التفسیر
مرتبا علی فاتحة واحد عشر فصلا وخاتمة وذلك سنة ١٣٦٠ وارجو من
الله القبول بحرمة سیدنا الرسول صلی الله علیه وعلی اله واصحابه اجمعین
الفاتحة - علم التفسیر علم یبحث فیه عن احوال الکتاب العزیز من حیث
نزوله وسنده وادابه والفاظه ومعانیه المتعلقة بالنظم والاحکام وغیر
ذلك وموضوعه القران المجید وفائدته التمکن باستنباط الاحکام
الشرعیة علی وجه الصحة وغرضه سعادة الدارین والکتاب القران
المنزل علی سیدنا محمد صلی الله علیه وسلم للاعجاز بسورة منه والسورة الطائفة
من القران المسماة باسم خاص توقیفا واقلها ثلث ایات ، والایة طائفة
من کلمات القران متمیزة بفصل - ومعنی القران قران اعنی به

المراد لا ترجمته بغير العربية فانها الفاظ وليست بقرآن لعدم الاعجاز وان كانت دالة على معنى القرآن ويحرم تفسير القرآن بالرأى لا تاويله والتفسير هى الشهادة على الله والقطع بانه تعالى عنى بهذا اللفظ هذا ولا يتأتى ذلك الا بالنقل واما التاويل فهو ترجيح احد المحتملات بدون القطع ويقبل ان وافق الكتاب والسنة واصول الدين والعربية والا فلا يقبل ولا سيما اذا كان اتباعا للهوى مخالفا للشرع واطلاق التفسير على التاويل مجاز واعلم انه انزل القرآن عليه صلى الله عليه وسلم بعد بعثته فى ثلث وعشرين سنة فى مدة اقامته بمكة ثم بالمدينة فى حضرة وفى سفره باوقات مختلفة وقد تكفل الله بجمعه فى صدره صلى الله عليه وسلم فلم ينسه وقد حفظه كثيرون من الصحابة رضى الله عنهم فى صدورهم وكانوا يقرأون ويقرئون وكان صلى الله عليه وسلم يأمر اصحابه من كاتبى الوحى بان يكتبوه فى العسب والرقاع والاكتاف وغيرها وكان ذلك جمع الآيات المفرقة فى سورها باشارة النبى صلى الله عليه وسلم فلما انقضى نزوله بوفاته صلى الله عليه وسلم الهم الخلفاء الراشدون ان يجمعوه فى المصحف فى موضع واحد فنسخ بامر خليفة رسول الله سيدنا الصديق من تلك العسب والرقاع وغيرها ومن صدور الرجال مرتبا آياته وسوره كما كان مرتبا فى عهده صلى الله عليه وسلم توقيفا منه صلى الله عليه وسلم محفوظا فى صدور الحفاظ والقراء من الصحابة رضى الله عنهم ثم نسخ ثالثا من المصحف الصديقى نسخا عديدة فى خلافة سيدنا عثمان بامره سنة خمس وعشرين وكان ذلك موافقا للعرضة الاخيرة التى عرض رسول الله

صلی اللہ علیہ وسلم علی جبرئیل فی رمضان ثم ارسلہا عثمان رضی اللہ عنہ
الی الآفاق ونسخ الناس من ذلک المصحف المسمی بالامام نسخا کثیرۃ لایمکن
احصائہا فانتشرت المصاحف فی الآفاق والبلاد وسور القرآن مائۃ واربع
عشرۃ وآیاتہ ستۃ آلاف وثمانمائۃ وست عشرۃ آیۃ وقد اودع اللہ سبحانہ
وتعالی فی القرآن العظیم علم کل شیء وابان کل ھدی وغی فتری کل ذی
فن منہ یستمد وعلیہ یعتمد وان کتابہ سبحانہ وتعالی لہو مفجر العلوم ومنبعہا
ودائرۃ شمسہا ومطلعہا مع جزالۃ لفظ وبلاغۃ اسلوب تبہر العقول وتسلب
القلوب فی اعجاز نظم لا یقدر علیہ الا علام الغیوب اللّٰھم انی عبدک وابن عبدک
وابن امتک ناصیتی بیدک ماض فیّ حکمک عدل فیّ قضاءک اسألک بکل
اسم ھو لک سمیت بہ نفسک او انزلتہ فی کتابک او علمتہ احدا من خلقک
او استأثرت بہ فی علم الغیب عندک ان تجعل القرآن العظیم ربیع قلبی
ونور بصری وجلاء حزنی وذھاب ھمی وصلی اللہ تعالی علی خیر خلقہ سیدنا
محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم ۔

الفصل الاول فی التقسیمات التی ترجع الی نزول القرآن وھی اثنا عشر،

الاول: المکی وھو ما نزل قبل الھجرۃ ۔

الثانی: المدنی وھو ما نزل بعد الھجرۃ وھو البقرۃ وآل عمران والنساء و
المائدۃ والانفال وبراءۃ والرعد والحج والنور والاحزاب والقتال
والفتح والحجرات والحدید والمجادلۃ والحشر والممتحنۃ والصف والجمعۃ والمنافقون
والتغابن والطلاق والتحریم والقیامۃ والقدر والزلزلۃ والنصر والمعوذتان
والبواقی مکیات نعم فی الفاتحۃ ثلثۃ اقوال ثالثہا انہا نزلت مرتین وقیل الرحمن
والانسان والاخلاص مدنیات والنساء والرعد والحج والحدید والصف

والتغابن والقيمة والمعوذتان مكيات والله اعلم الثالث والرابع الحضری و
السفری والاول كثير والثانی من امثلته سورة الانفال وقوله تعالیٰ
وهذان خصمان (فی سورة الحج) ببدر وقوله تعالیٰ وان عاقبتم (فی النحل)
باحد، وآية التيمم (فی المائدة) بذات الجيش او البيداء وسورة الفتح
بين الحرمين فی شان الحديبية عند القفول وقوله تعالیٰ اليوم اكملت
لكم (فی المائدة) بعرفات وقوله تعالیٰ واتقوا يوما ترجعون فيه (فی
البقرة) بمنی فی حجة الوداع الخامس والسادس النهاری والليلی الاول
كثير والثانی له امثلة منها سورة الفتح الی صراطا مستقيما وقوله تعالیٰ
يا ايها النبیّ قل لازواجك وبناتك وبنات المؤمنين الآية فی سورة
الاحزاب وآية الثلثة الذين خلفوا فی التوبة وقيل آية القبلة فی البقرة
والسابع، والثامن الصيفی والشتائی الاوّل كاية الكلالة والثانی كالآيات
العشر فی براءة الصدّيقة ام المؤمنين رضی الله عنها۔
التاسع الفراشی كاية الثلاثة الذين خلفوا۔
العاشر اسباب النزول وفيه تصانيف اشهرها للواحدی واشملها للسيوطی
وصح فيه اشياء كثيرة كقصة الافك وآية السعی وآية الحجاب وغيرها وما
روی فيه عن صحابی فمرفوع لانه لا مدخل فيه للاجتهاد ويمكن ان
تتعدد الاسباب والعبرة بعموم اللفظ لا لخصوص السبب فيعم الحكم عند
عدم قرينة الخصوص ولها فوائد منها ان معرفة السبب قد تعين علی
فهم الآية - الحادی عشر اول ما نزل الصحيح انه اقرء باسم ربك ثم المدثر
وبالمدينة ويل للمطففين وقيل البقرة۔
الثانی عشر آخر ما نزل فيه اقوال قيل آية الكلالة (فی آخر النساء) وقيل

آیة الربوٰ وقیل واتقوا یوما ترجعون الآیة وقیل اٰخر براءة وقیل اٰیة النظر والله اعلم

الفصل الثانی فی التقسیمات التی ترجع الی السند وھی خمسة۔

الاوّل المتواتر وھو ما نقله طبقة عن طبقة لایمکن تواطؤھم علی الکذب عن مثلھم الی منتھاہ وغالب القرأت کذلك ولاسیما السبعة المشھورة المنسوبة الی الائمة السبعة نافع وابن کثیر وابی عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والکسائی وکذا الثلثة المتممة للعشرة المنسوبة الی ابی جعفر ویعقوب وخلف وھذہ العشرة حرف واحد من سبعة احرف الذی انزل علیه القرآن کما حققه السیوطی فی الاتقان۔

الثانی المشھور ھو ما صح سندہ ولم یبلغ درجة المتواتر ووافق العربیة والرسم ای خط المصحف الامام واشتھر عند القراء فلم یعدوہ من الغلط ومثاله ما اختلفت الطرق فی نقله عن السبعة ومن اشھر ما صنف فی المتواتر والمشھور من القرأت التیسیر للدانی وقصیدة الشاطبی واوعیة النشر فی القرأت العشر وتقریب النشر کلاھما لمحرر الفن ابن الجزری ویقرء ویعمل بالمشھور کالمتواتر لانه قرآن۔

الثالث الاٰحاد وھو ما صح سندہ لکن خالف الرسم او العربیة ولم یشتھر اشتھار المذکور فلا یقرء به لانه لیس بقرآن بخلاف الاول والثانی فان شرط القرآن موافقة العربیة والخط مع صحة السند نعم یعمل بھا تنزیلا لھا منزلة الاٰحاد وقد احتج ابو حنیفة علی وجوب التتابع فی صوم کفارة یمین بقرأة ابن مسعود متتابعات اما الشاذ الذی لم یصح سندہ فلیس بقرآن ولا یقرء ولا یعمل به۔

الرابع والخامس الرواة والحفاظ الذین اشتھروا بحفظ القرآن من الصحابة

عثمان وعلى وابى وزيد وابن مسعود وابو الدرداء ومعاذ وابو زيد الانصارى ثم ابوهريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب رضى الله عنهم ومن التابعين يزيد بن القعقاع وعبد الرحمن الاعرج ومجاهد وسعيد وعكرمة وعطاء والحسن وعلقمة والاسود وزر بن حبيش وعبيدة ومسروق رحمهم الله تعالى واليهم ترجع السبعة۔

الفصل الثالث فى التقسيمات التى ترجع الى الاداء ومحلها كتب القراءت والتجويد ذكرت شيئا منها فى رسالتى التنضيد فى التجويد واذكر ههنا منها اربعة الاول والثانى الوقف والابتداء افرده بالتصنيف خلائق منهم السجاوندى فى الوقوف وهو تام ان تم وحسن ان حسن الوقف لم يحسن الابتداء وقبيح ان ان لم يكن تاما ولاحسنا قال ابن الجزرى وليس فى القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ماله سبب، وللوقف فى كلام العرب وجوه والمستعمل منها عند ائمة القراء تسعة السكون وهو الاصل فيوقف على المتحرك بالسكون والروم فى الضم والكسر الاصليتين وهو النطق ببعض الحركة والاشمام فى الضم وذلك بالاشارة الى الحركة من غير تصويت وفى قوله تعالى لا تأمنا اشمام عند حفص وصلا والابدال فى الاسم المنصوب المنون فيوقف بالالف وفى المؤنث بالتاء يوقف عليه بالهاء واختلفوا فى الهاء المرسومة تاء بعضهم بالتاء وبعضهم بالهاء والنقل فيما آخره همزة بعد ساكن نحو دفء فيوقف عند حمزة بنقل حركتها اليه ثم تحذف والادغام فيما آخره همزة بعد ياء او واو زائدتين نحو برىء وقروء وذلك عند حمزة، والحذف فى الياءات الزوائد عند بعض والاثبات فى الياءات المحذوفات عند بعض والالحاق فى آخر الكلم من هاءات السكت عند من يلحقها فى عمّ وممّ وفيم وغيرها۔

الثالث الامالة وهي ان تنحي بالالف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة واما ل حمزة والكسائي كل سيرا او فعل يائي كموسى وكذا انّى بمعنى كيف وكذا كل مرسوم بالياء الا حتى ولدى والى وعلى ومازكى وامال حفص بسم الله مجريها -

الرابع تخفيف الهمزة وذلك بنقل حركتها الى الساكن قبلها نحو قد افلح وبابدالها مدمن جنس حركة ماقبلها نحو ياتي واسقاط بلا نقل نحو جاء اجلهم او بتسهيل بينها وبين حركتها او حركة ماقبلها نحو ايذا وفي الهمزة الثانية في قوله تعالى ءاعجمي تسهيل عند حفص -

الفصل الرابع في التقسيمات التي ترجع الى الالفاظ والمعاني المتعلقة بالاحكام وذلك ستة وعشرون -

الاول العام وهو ما وضع لكثير غير محصور مستغرق لجميع ما يصلح له وهو اما العام الباقي على عمومه كقوله تعالى وحرمت عليكم امهتكم او العام المراد به الخصوص كقوله تعالى قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم او العام المخصوص وهو كثير في القرآن كالتخصيص قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء خصت منه الحامل والآئسة بقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن الآية وقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض الآية -

الثاني الخاص وهو ما وضع لمعنى معلوم على الانفراد عينا كقوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا او نوعا كقوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة او جنسا كقوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان ÷

والثالث والرابع المشترك والمؤول فالاول ماله معنيان او اكثر كقروء للحيض والطهر والمولى للسيد والعبد فما ترجح من المعاني فمؤول -

الخامس والسادس الظاهر والنص فالاول ما ظهر مراده بصيغته فان

ازداد وضوحا فهو النص كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فالاية ظاهرة فى الاباحة ونص فى العدد ✣

السابع المفسر وهو ما ازداد وضوحا على النص حيث لا يبقى وجه التاويل والتخصيص كقوله تعالى فسجد الملئكة كلهم اجمعون فانه ظاهر فى السجود لكنه يحتمل التخصيص فانقطع ذلك بقوله اجمعون -

والثامن المحكم وهو ما احكم مراده به عن احتمال النسخ والتبديل كالايات الدالة على وجود الصانع وصفاته كقوله تعالى والله بكل شئ عليم ✣

التاسع الخفى وهو ما خفى المراد منه لعارض يحتاج الى الطلب كاية السرقة خفى فى النباش لاختصاصه باسم

العاشر المشكل وهو فوق الخفى لاحتياجه الطلب التامل كقوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر فيودى الى تفضيل الشئ على نفسه بثلث وثمانين مرة فبعد التامل عرف ان المراد الف شهر ليس فيها ليلة القدر الحادى عشر المجمل هو ما لا يتضح دلالته وبيانه بالسنة كالصلوة فانه لغة الدعاء فبينها النبى صلى الله عليه وسلم صفتها

الثانى عشر المتشابه وهو ما لم يرج بيان مراده لشدة خفائه كاليد فى قوله تعالى يد الله فوق ايديهم والوجه فى قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله ومنه المقطعات فى اوائل السور وهى الٓمٓ - الٓمٓصٓ - الٓر - الٓمٓر - كٓهٰيٰعٓصٓ - طٰه - طٰسٓ - طٰسٓمٓ - يٰسٓ - صٓ - حٰمٓ - حٰمٓ عٓسٓقٓ - قٓ - نٓ -

الثالث عشر الحقيقة وهو اسم لما اريد به ما وضع له خاصا او عاما كقوله تعالى واسجدوا ✣

الرابع عشر المجاز وهو اسم لما اريد به غير ما وضع له لمناسبة فالنكاح فى قوله تعالى فانكحوا عقد والتوفى موت مجاز وله انواع كثيرة ولابن عبد السلام فى مجاز القرآن تصنيف ومن المجاز الاختصار بحذف وغيره كقوله تعالى -

فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة اى فافطر عدة وقوله انا انبئكم
بتاويله فارسلون يوسف اى فارسلوه فجاء فقال يا يوسف وامثاله فى القرآن
كثيرة ومنه ترك خبر نحو فصبر جميل اى فصبري جميل ومنه مفرد ومثنى
وجمع بعضها عن بعض كقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وقوله
ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وقوله والملئكة بعد ذلك ظهير و
قوله تعالى وقال قرينه هذا مالدى عتيد القيا فى جهنم وقوله رب
ارجعون ومنه لفظ عاقل لغيره وعكسه نحو قالتا اتينا طائعين و قوله
لله يسجد ما فى السموات والارض ومنه التفات اى الانتقال من واحد من
المتكلم والخطاب والغيبة الى الآخرين كقوله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك
وجرين بهم وقوله تعالى والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
ومنه اضمار نحو واسئل القرية اى اهل القرية ومنه زيادة كقوله
ليس كمثله شئ ومنه تكرير نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ومنه
تقديم وتاخير كقوله فضحكت فبشرناها باسحق اى بشرناها فضحكت
ومنه سبب نحو يذبح ابناءهم اى يامر بذبحهم ومنه اقسام القرآن و
ذلك للتاكيد والاشهاد وفيه تصنيف لابن قيم ومنه الاستعارة و
هى تشبيه خال من اداته كقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه
استعير الموت للضلال والكفر والاحياء للايمان والهداية والتشبيه
هو الدلالة على مشاركة امر لآخر فى معنى وشرطه اقتران اداته و
هى الكاف والمثل والمثل وكان وامثلته كثيرة كقوله تعالى واضرب
لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه الآية وقوله تعالى كان فى اذنيه وقرا
الخامس عشر الصريح وهو ما ظهر مراده بينا كقوله تعالى محمد رسول الله

السادس عشر الكناية هي ما لم يظهر المراد لا بقرينة كقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة

الفصل الخامس في التقسيمات التي ترجع الى الاستدلال بالنظم وذلك اربعة الاول والثاني الاستدلال بعبارة النص باشارته الاول هو العمل بما سيق له الكلام والثاني العمل بما ثبت بنظمه لغة مثالهما قوله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن فسيق الكلام بظاهره لايجاب النفقة والكسوة فايجابهما بعبارة النص وبنظمه اشارة الى ان النسب بالاٰباء الثالث الاستدلال بدلالة النص وهو ما ثبت بمعناه لغة كالنهي عن التافيف في قوله تعالى فلا تقل لهما اف يدل على حرمة الضرب بدون الاجتهاد۔

الرابع اقتضاء النص هو ما لا يعمل بالنص الا بشرط تقدمه عليه مثاله فتحرير رقبة يقتضي ملك الرقبة ولم يذكر۔

الفصل السادس في التقسيمات التي ترجع الى بعض ما يتعلق بالاحكام وهي خمسة الاول المفهوم وهو موافقة ان وافق حكمه المنطوق نحو ولا تقل لهما اف يفهم منه تحريم الضرب من باب اولى ومخالفة وهو ما خالف حكم المنطوق وذلك اما في الصفة نحو ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا يعني يجب التبين في الفسق بخلاف غيره او في الشرط كقوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن اي فغيرا ولات الحمل ليس الانفاق عليهن او مفهوم الغاية كقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره اي فاذا انكحته تحل للاول بشرط او مفهوم العدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة اي لا اقل منه ولا اكثر فاعتبروا المفاهيم في البعض لا في البعض فاحتاجوا للتعيين الى دليل اٰخر۔

الثانی والثالث المطلق والمقید ککفارۃ القتل والظہار قیدت الاولیٰ بالایمان واطلقت الثانیۃ فی قولہ تعالیٰ ومن قتل مومنا خطأ فتحریر رقبۃ مومنۃ و قولہ تعالیٰ فتحریر رقبۃ من قبل ان یتماسا وھما علی التقیید والاطلاق

الرابع والخامس الناسخ والمنسوخ وھو واقع فی القران نعم اختلفوا فی المقدار وذلک لان السلف کانوا یستعملونہ بمعنی ازالۃ شیٔ بشیٔ اما بانتہاء مدۃ العمل وبصرف الکلام عن المعنی المتبادر اوبیان کون قید من القیود اتفاقیا او تخصیص عام وغیرھا لا بازاء مصطلح الاصولیین وھو بیان لمدۃ الحکم المطلق فی حقنا المعلوم عند اللہ، فاتسع باب النسخ عند السلف وبلغ عندھم آیات المنسوخۃ قدر خمسمائۃ آما عند المتاخرین فالمنسوخ عدد قلیل حتی عد الشاہ ولی اللہ المحدث خمسۃ فقط و اللہ اعلم وفی الناسخ والمنسوخ تصانیف لا تحصی وکل منسوخ فناسخہ بعدہ فی الترتیب الا قولہ تعالی والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا وصیۃ لازواجھم متاعا الی الحول نسختھا آیۃ یتربصن بانفسھن اربعۃ اشھر وعشرا وھی قبلھا فی الترتیب وان تاخرت عنھا فی النزول۔

الفصل السابع فی ذکر ما فی القران من المطالب بطریق التنصیص وذلک ثلاثۃ

الاول علم الاحکام من الفرائض والمحرمات والمندوبات والمکروھات والمباحات من قسم العبادات والمعاملات والعقوبات وتفصیل ھذا العلم منوط بذمۃ الفقیہ وفیہ تصانیف کاحکام القران للجصاص و ابن العربی والتفسیرات للملاجیون ٭

الثانی علم المخاصمۃ والرد علی الفرق الباطلۃ الضالۃ من الیھود والنصاری والمشرکین وغیرھم والتفریع علی ھذا العلم منوط بذمۃ المتکلم وفیہ

تاویلات القرآن للماتریدی ولنجم الدین الطوفی فیہ تصنیف لطیف۔
الثالث علم التذکیر وھو اما بآلاء اللہ من بیان خلق السموات والارض والھام العباد ماینبغی لھم ومن بیان صفات اللہ سبحانہ وتعالیٰ او بایام اللہ من قصص القرآن یعنی بیان الوقائع التی اوجدھا اللہ تعالیٰ من جنس تنعیم المطیعین وتعذیب المجرمین او التذکیر بالموت وما بعدہ من الحشر والنشر والحساب والمیزان والجنۃ والنار وحفظ تفاصیل ھذہ العلوم وظیفۃ الواعظ والمذکر وقد بسط الشاہ ولی اللہ المحدث تفاصیل ھذہ العلوم الثلثۃ فی الفوز الکبیر واجاد۔ اما العلوم المستنبطۃ من القرآن فکثیرۃ لایمکن احصاؤھا بسطھا الامام السیوطی فی الاتقان والتحبیر کیف وقد اشتمل کتاب اللہ العزیز علی کل شیئ کما قال تعالیٰ وانزلنا علیک الکتاب تبیانا لکل شیئ ۔

الفصل الثامن فی ذکر مایرجع الی الالفاظ وذلک عشرۃ ۔

الاول الغریب ای معرفۃ معنی الالفاظ التی یحتاج الی البحث عنھا فی اللغۃ ومرجعہ النقل والکتب المصنفۃ فیہ کثیرۃ ومن اشھر التصانیف فیہ غریب العزیزی ولابی حیان فیہ تالیف لطیف وللامام راغب فیہ تالیف حسن
الثانی المعرب وھو لفظ استعملتہ العرب فی معنی وضع لہ فی غیر لغتھم کالمشکوٰۃ للکوۃ بالحبشیۃ والسجیل للطین المطبوخ فی الفارسیۃ وجمعھا السیوطی فبلغ نحو الستین ۔
الثالث المترادف ھو لفظان او اکثر بازاء معنی واحد وھو فی القرآن کثیر مثل الانسان والبشر بمعنی وکذا الرجز والعذاب والرجس بمعنی ۔
الرابع والخامس الفصل والوصل المراد بالوصل عطف الجمل وبالفصل ترکہ مثالہ

واذا خلوا الی شیاطینهم قالوا انا معکم الاٰیۃ بعدھا وھی اللہ یستھزئ بهم فصل فلم یعطف لانه لیس من مقولهم ومثال الاول ان الابرار لفی نعیم وان الفجار لفی جحیم وصل بالعطف للمناسبۃ ۔

السادس والسابع والثامن الایجاز والاطناب والمساواۃ۔ الاول ما معناہ کثیر ولفظہ یسیر مثاله ولکم فی القصاص حیوۃ الاٰیۃ والثانی التعبیر عن المعنی بزائد لفائدۃ نحو قال لم اقل لک بزیادۃ لک توکیدا والثالث ھو التعبیر عن المعنی بمساو کقوله تعالی ولا یحیق المکر السیئ الا باھله فان معناہ مطابق للفظه۔

التاسع القصر وھو تخصیص شیئ بشیئ کقوله تعالی وما محمد الا رسول ۔

العاشر۔ الاسماء فی القراٰن فیه من اسماء الانبیاء خمسۃ وعشرون سیدنا ادم، سیدنا نوح۔ سیدنا ادریس۔ سیدنا ابراھیم۔ سیدنا اسمعیل۔ سیدنا اسحق۔ سیدنا یعقوب۔ سیدنا یوسف۔ سیدنا لوط۔ سیدنا هود۔ سیدنا صالح۔ سیدنا شعیب۔ سیدنا موسیٰ۔ سیدنا هارون۔ سیدنا داؤد۔ سیدنا سلیمان۔ سیدنا ایوب۔ سیدنا ذوالکفل۔ سیدنا یونس۔ سیدنا الیاس۔ سیدنا الیسع۔ سیدنا زکریا۔ سیدنا یحییٰ۔ سیدنا عیسیٰ۔ سیدنا محمد صلوات اللہ وسلامه علیهم اجمعین ومن اسماء الملٰئکۃ ثمانیۃ جبرئیل ومیکائیل و ھاروت وماروت والرعد والسجل ومالک وقعید سلام اللہ علیٰ جمیع الملائکۃ اجمعین ومن غیرهم لقمان وتبع ومریم وعمران واخوها ھارون وعزیر وطالوت ومن الصحابۃ زید رضی اللہ عنه وعن جمیع عباده الصالحین وفیه ذکر ابلیس وقارون وجالوت

الحادی عشر الکنی ولیس فی القراٰن من الکنی غیر ابی لهب واسمه عبد العزّی

الثانی عشر الالقاب منها فیه ذوالقرنین اسمه اسکندر والمسیح اسمه سیدنا عیسیٰ بن مریم علیٰ نبینا وعلیهم الصلوٰۃ والسلام

الثالث عشر المبهمات وھی کثیرۃ فی القراٰن بسطها السیوطی فی الاتقان

منها مؤمن من آل فرعون اسمه حزقيل والرجل الذى فى يٰس اسمه حبيب بن موسى النجار وفتى موسى فى الكهف يوشع بن نون والرجلان فى المائدة يوشع وكالب وام موسى يوحانذ وامرأة فرعون آسية بنت مزاحم والعبد فى الكهف هو الخضر والغلام الحيسور والملك الذى فى قصته هدد بن بدد والعزيز فى يوسف اطفير او قطفير وامرأته راعيل واصحاب الكهف يمليخا مكسلمينا كشفوطط اذر فطيونس كشافطيونس تبيونس يوانس بوس وكلبهم قطمير وهذان خصمان عتبة وشيبة وَوليد خصم وسيدنا حمزة وسيدنا عبيدة بن الحارث وسيدنا على رضى الله عنهم خصم ٭

الفصل التاسع فى خط المصحف اى مصحف سيدنا عثمان وهو المسمى بالامام

اعلم انه قد وقعت فى خط المصحف الامام اشياء خارجة عن القياسات التى بنى عليها علم الخط والهجاء وما عاد ذلك بضير ولا نقصان لاستقامة اللفظ وبقاء الحفظ وكان اتباع خط الامام سنة لا تخالف قال عبد الله بن درستويه خطان لا يقاسان خط المصحف وخط العروض لان الثانى يثبت فيه ما اثبته اللفظ ويسقط عنه ما اسقط الوجه وخط الامام توقيفى، قال البيهقى من كتب مصحفا فينبغى ان يحافظ على الهجاء الذى كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم فيه ولا يغير مما كتبوه شيئا فانهم كانوا اكثر علما واصدق قلبا ولسانا واعظم امانة منا وصنف فى هذا الفن ابو عمرو الدانى المقنع والمراكشى عنوان الدليل والشاطبى القصيدة الرائية المرسومة بالعقيلة۔

الفصل العاشر فى اعجاز القرآن ٭

هذا موضوع مستقل فرد بالتاليف قديما وحديثا واول من صنف فيه ابو عثمان عمر الجاحظ (المتوفى سنة ٢٥٥ھ) واجود كتاب صنف فيه اعجاز القرآن للباقلانى (سنة ٤٠٣ھ) وان له منة على رقاب الامة فانه ابان طرق الحجة واوضح المحجة لهم فى هذا الباب ثم المشتغلون بهذا الباب ذكروا فى وجوه اعجاز القرآن

أمور كثيرة أكثرها صحيحة والقاضي عياض (سنة ٥٤٤ه) ارجع تلك الوجوه الصحيحة الى اربعة انواع الاوّل حسن تاليفه والتيام كلماته وفصاحته ووجوه ايجازه وبلاغته الخارقة لعادة العرب الذين هم فرسان الكلام وتلخيصه وهذا يرجع الى الفصاحة والبلاغة ۔

والثاني صورة نظمه العجيب واسلوبه الغريب المخالف لأساليب كلام العرب ۔

والثالث الاخبار بالمغيبات ولم تكن فوجدت كما اخبر ۔

والرابع الانباء بالقرون السالفة والامم البائدة والشرائع الداثرة مع كون من انزل عليه اميا لا يقرء ولا يكتب وهي مما لا يعلم منه القصة الواحدة الا الطفيف من احبار اهل الكتاب الذي قضى عمره في تعلم ذلك اقول كل ما قاله صحيح والامر كما قال ابن سراقة (سنة) انهم لم يبلغوا معشار وجوه الاعجاز ومن اعجازه ان لا تنقضي وجوه اعجازه ابدا فيبدو منها في كل قرن ما لم يبد في القرون الغابرة ؎

كالبدر من حيث التفت رأيته — يهدي الى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها — يغشي البلاد مشارقا ومغاربا

الفصل الحادي عشر في طبقات المفسرين والكتب المصنفة في التفسير

اعلم انه قد اشتهر في علم التفسير من الصحابة[1] عشرة خليفة رسول الله ابوبكر الصديق (سنة ١٣ه) وامير المؤمنين عمر (سنة ٢٣ه) وامير المؤمنين عثمان (سنة ٣٥ه) وامير المؤمنين علي (سنة ٤٠ه) وعبد الله ابن مسعود (سنة ٣٢ه) وابي بن كعب (سنة ٣٠ه) وزيد بن ثابت (سنة ٤٥ه) وابوموسى (سنة ٤٤ه) وعبد الله بن عباس (سنة ٦٨ه) وعبد الله ابن الزبير (سنة ٧٣ه) رضي الله عنهم ثم من التابعين كثيرون منهم اصحاب ابن عباس فمن المبرزين منهم مجاهد (سنة ١٠٣ه) وسعيد بن جبير (سنة ٩٥ه) وهو اوّل من كتب التفسير وعكرمة (سنة ١٠٥ه) وطاوس (سنة ١٠٦ه) ومن جيد طرق ابن عباس طريق قيس (سنة ١٢٠ه) عن عطاء بن السائب (سنة ١٣٦ه) عن سعيد عنه واعتمد البخاري في صحيحه على ما صح عنه من طريق علي

[1] وان من الصحابة من وردت عنه اليسير من التفسير منهم انس ابوهريرة وابن عمر وابن عمرو ابن العاص وغيرهم ١٢

ابن ابی طلحة (۱۴۳ھ)، واوهی طرق ابن عباس طریق الکلبی (۱۴۶ھ) عن ابی صالح (۱۰۱ھ) عنه والضحاک (۱۰۵ھ) عن ابن عباس منقطع ومن التابعین اصحاب ابن مسعود منهم علقمة (۶۲ھ) والاسود (۷۵ھ) وعبیدة (۷۲ھ) وعمرو بن شرحبیل (۶۳ھ) والحارث بن قیس و ربیع بن خثیم (۶۱ھ) وعمرو بن میمون (۷۴ھ) وابو عبد الرحمن (۷۳ھ) وزر بن حبیش (۸۲ھ) وعبید بن نضلة وابراهیم النخعی (۹۶ھ) ومن التابعین عطاء بن میسرة (۱۳۵ھ) ومحمد بن کعب القرظی (۱۲۰ھ) وابو العالیة الریاحی (۹۰ھ) وعطیة العوفی (۱۱۱ھ) وقتادة بن دعامة (۱۱۷ھ) والربیع بن انس (۱۳۹ھ) وعبد الرحمٰن بن زید بن اسلم (۱۸۲ھ) و سدی (۱۲۷ھ) ثم بعد التابعین الفت کتب التفاسیر فمن المحدثین الف سفیان الثوری (۱۶۱ھ) وشعبة (۱۶۰ھ) ووکیع (۱۹۷ھ) ویزید بن هارون (۲۰۶ھ) وعبد الرزاق بن همام (۲۱۱ھ) وآدم بن ایاس (۲۲۰ھ) واسحٰق بن راهویة (۲۳۸ھ) وغیرهم ومن النحاة الفراء النحوی (۲۰۷ھ) فانه اول من فسر القرآن آیة آیة حکاه ابن الندیم ثم بعد هؤلاء طبقة اخری منهم محمد بن جریر الطبری (۳۱۰ھ) وکتابه اجل التفاسیر واعظمها فانه سرد الروایات وطرق التحدیث ومن اجود التفاسیر الکشاف للزمخشری (۵۳۸ھ) لولا الاعتزال فیه فانه اول من اظهر اعجاز القرآن فی اطنابه وایجازه وابداء المحاسن فی مقاطعه ومطالعه والتنبیه ببدائعه وروائعه وکذا البحر المحیط لابی حیان (۷۴۵ھ) فانه غاص فی وجوه اعرابه وطرق تراکیبه وترتیب اسالیبه و لما قصرت الاعمار وتقاعدت الهمم ارغب ان اشیر الی خمسة کتب فیها الکفایة والغنیة الاول تفسیر الحافظ عماد الدین بن کثیر الشافعی (۷۷۴ھ) فانه منقول عن تفسیر ابن جریر وغیره روایة ودرایة والثانی تفسیر مفاتیح الغیب هو التفسیر الکبیر للفخر الرازی الشافعی (۶۰۶ھ) فانه لم یر مشکلا من مشکلات القرآن الا وقد تنبه له وقد ذکر کثیرا من لطائف القرآن وعلومه والثالث روح المعانی لمفتی بغداد السید محمود الآلوسی الحنفی البغدادی (۱۲۷۰ھ) فان مزایاه تجذب القلوب والرابع تفسیر الشیخ ابی السعود الحنفی المفتی (۹۵۱ھ) قد اعتنی بشرح غرض نظم التنزیل فی تعبیر رائق وتصویر فائق وهو یغنی فی کثیر من المزایا عن الکشاف والخامس التفسیر المظهری للقاضی ثناء الله

الحنفي المجددي (سنة ۱۲۲۵) فانه كتاب عظيم القدر وجم الفائدة جمع فيه اقوال القدماء من المفسرين والتاويلات المطابقة للكتاب والسنة مع حل دقائق التصوف وبيان مذاهب الفقهاء ومستدلاتهم فهذه التفاسير الخمسة مما يكاد يقتنع بها مفسر قليل الفرصة ومن حاول الاطلاع على العلوم الجديدة والفنون الحديثة فعليه بجواهر القرآن للطنطاوي وتفسير السيد رشيد رضا (سنة ۱۳۵۴) مدير "المنار" غير انه يجب التنبه على مواضع قلما وكيا نزيدها لكن لا يمنع عن الانتفاع بصفوهما، ومن اراد الاقتناع باقل منها فعليه بغرائب القرآن للنيسابوري (سنه) لانه لخص تفسير فخر الرازي وبمدارك التنزيل للشيخ حافظ الدين النسفي الحنفي (سنة) فانه كتاب وسط جامع او باسرار التنزيل للبيضاوي (سنة ۶۸۵) مع تفسير ابي السعود اما من الفارسية فتفسير الحسيني للواعظ الكاشفي (سنة ۹۱۰) ومن الاردية تفسير حقاني للشيخ عبد الحق الدهلوي (سنة ۱۳۳۵) وبيان القرآن للشيخ التهانوي (سنة ۱۳۶۲) ومن المختصرات فتح الرحمن اعني ترجمة القرآن بالفارسية للشيخ الامام ولي الله (سنة ۱۱۷۶) وموضح الفرقان اي ترجمة القرآن بالاردية للشيخ محمود الحسن الديوبندي (سنة ۱۳۳۹) مع التعليقات المفيدة للشيخ شبير احمد العثماني (سنة ۱۳۶۹) فانه اتى فيها بالعجب العجاب في حل نظم الكتاب واصلهما موضح القرآن للشاه عبد القادر المحدث (سنة ۱۲۳۰) مع زيادات انيقة حسنة وتعبيرات بديعة والله الموفق۔

خاتمة في شرائط المفسر والتفسير۔ اعلم ان القرآن من حيث التفسير على ثلثة اقسام الاول ما ورد بيانه من صاحب الشرع ففيه كفاية عن فكر ولا يجوز العدول عنه فقد قال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برايه فليتبوء مقعده من النار رواه الترمذي وحسنه تعريبيث فيه عن صحة السند والثاني ما ورد عن الصحابة او مرسل التابعين فان فسروه

من حيث اللغة فهم اهل اللسان ولا شك فى اعتماده وكذا ما فسره ابما شاهدوا وعلموا من الاسباب والقرائن فاذا تعارضت اقوال جماعة من الصحابة وامكن الجمع فذاك والا فان كان فيهم ابن عباس قدم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه اللهم علمه التاويل وقال نعم ترجمان القرآن والا فيجتهد وكذا اذا لم يصح سنده والثالث ما لم يرد فيه نقل وهو قليل وطريق التوصل الى فهمه النظر الى مفردات الالفاظ من لغة العرب وفكرة اهل العلم ليبدلوا بما ورد بيانه على ما لم يرد وذلك لمن كان جامعا للعلوم التي يحتاج اليه المشتغلون فى التفسير والتاويل وهى خمسة عشر علما اللغة والنحو والصرف والاشتقاق والمعانى والبيان والبديع والقراءة واصول الدين واصول الفقه واسباب النزول والقصص والناسخ والمنسوخ والفقه والاحاديث المبينة لتفسير المجمل والمبهم وعلم الموهبة وهو علم يورثه الله لمن يشاء وذلك لمن عمل بما علم وهو المشار اليه بقول سيدنا علي رض او فهم اعطيه رجل مسلم فى القرآن فمن كان جامعا لهذه العلوم يجوز له التفسير والتاويل ومن فسر بدونها فهو القائل فى القرآن بالراى المنهى عنه والله يوفق السداد

قال المؤلف فرغت من تحرير هذا الجزء المسمى بالتنوير فى اصول التفسير

ليلة عيد الاضحى (١٣٦٥ه)

وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين

تمت

رسالة التنوير للمفتى السيد محمد عميم الاحسان والحمد لله اولا واخرا

لله ابادى شيخ الاسلام شمس العلماء الاعلام مولانا السيد ولايت حسين ابقاه رب الكونين كثيرة على تلميذه المولف فانه كتب بخطه الشريف هذه القطعة بعد ما نظر الى هذا التاليف واستحسنه فاحمد لله

ايادى فتى الاحسان عمت افاضة ÷ ومن يصنع المعروف يلق قبولا

تبين بالتنوير منه سبيل من ÷ اراد لتفسير الكتاب اصولا